

30 مقدمة

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. آآ ورأيتكم من قبل آآ نسختين ثاني اه نسخة واحدة مخطوطة وهاتان نسختان مخطوطتان هذه واحدة وهذه الثانية اه - [00:00:00](#)

تم اتي بهما المرة الماضية. آآ نسخة من الرياضة السعودية هذه نسخة ونسخة فمن حائل وايضا بالمملكة السعودية. وهناك نسخة ستأتي ان شاء الله مكتبة البلدية بالاسكندرية واخرى من آآ مكة ان شاء الله. آآ النسخة التي معنا الان هي نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق. آآ وهناك - [00:00:20](#)

نسخة في دار الكتب. يبقى كده ست مخطوطات واطنها هي كل مخطوطات هذه الرسالة. آآ من المهم بمكان ان نقرأ اسناد هذه الرسالة لماذا قراءة اسناد الرسالة؟ هذه الرسالة في الاعتقاد. رسالة في الاعتقاد - [00:00:50](#)

فيمكن لاي احد ان يطعن في هذه الرسالة. ان يقول ان اللي ينصني لم يؤلف هذه الرسالة. وانما اي واحد اي واحد من الناس. ولذلك الامام ابن حجر عليه رحمة الله كان - [00:01:20](#)

آآ حريصا على ذكر الاسانيد المتصلة الى الامام البخاري فيما يتعلق بصحيح البخاري واتى ايضا بكل الطرق والروايات واثبتها في مقدمته. ولله الحمد منا ان طريقة الاسناد في حفظ النص لا تتميز بها امة الا امة الاسلام - [00:01:40](#)

يعني هناك امم كثيرة عرفت الثقافة وانتشر بينها العلم ولكن ليس احد منها يعرف هذه الطريقة وهي طريقة الاسناد. وقلت لكم من قبل ان الطريق الاسناد هي طريقة باهرة ومفيدة جدا في اثبات النص لصاحبه. وهذا تكلمت عنه كثيرا فيما - [00:02:10](#)

يتعلق بمسألة ماذا؟ في مسألة ماذا؟ تحقيق النص. قلت ان تحقيق النص بيتضمن ثلاث حاجات الحاجة الاولانية نسبة النص اتنين ضبط النص ثلاثة خدمة النص. متشكرين كويس. تمام كده ان شاء الله آآ في نهاية اعتقاد الصابوني سيكون هناك امتحان في الصابون. الاخوة - [00:02:40](#)

هيجبيوا اكثر من تسعين في المية ان شاء الله سيعطيهم اسناد لهذه الرسالة. فالحمد لله وقع لي اسناد للصابوني. اسناد متصل للصابون فالاخوة اللي هتيجي فوق تسعين في المية هنديهم اسناد لهذه الرسالة. بحيث لو درسها لاي حد يبقى ايه؟ يبقى - [00:03:10](#)

اه اخذ اجازة بالاسناد في هذه الرسالة. ان شاء الله اخبرنا قاضي القضاة بدمشق نظام الدين عمر ابن ابراهيم ابن محمد ابن انه مفلح. الصالحي الحنبلي. اجازة مشافهة. هناك اجازة مكتوبة - [00:03:30](#)

واجازة ايه؟ مشافهة. والمشافاه اي غير مكتوبة. اخبرنا الحافظ ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن المحب المقدسي ايضا الحنبلي. الحنبلي دي زيادة مني انا مش موجودة في المخطوط. اجازة ان لم يكن سمعا - [00:03:55](#)

ان لم يكن سمعا يعني اخبرني بهذه الرسالة بهذه الرسالة واسمعه اياها والاجازة ان هو يقول اجزتك آآ ان تروي رسالة كذا. اخبرنا الشيخ جمال الدين وخلي بالكم من الشيخ اللي جاي ده - [00:04:22](#)

لان كثير من الطرق ما زاروها على هذا الشيخ. اخبرنا الشيخ جمال الدين عبدالرحمن اخبرنا الشيخ جمال الدين ده موجود في المخطوط. بيني وبينكم نجيب المخطوط بتاع مثلا بتاع الرياض - [00:04:45](#)

مخطوطات ظاهرية فيها الشيخ خدي فيها اسناد واحد فقط. لبسات حائل دي مخطوط للظاهرين اه اي اخ كده يأتي كده كده ده مخطوط هذا مخطوط اهوت وده مخطوط فيه مخطوط - [00:05:10](#)

الشيخ وفي مخصوص الشيخان. ماشي؟ يعني دي مخطوطة ودي مخطوطة تعالي يا رامي. زي ما انتم شغالين في الدار دي اقرا كده طب تعال ارقص اقرا هنا كده. اقرا هنا كده في الميكروفون كده - [00:06:31](#)

اه اقرا بس اللي عندك ديت اخبارنا الشيخان. اخبرنا الشيخان جمال الدين عبدالرحمن بن احمد بن عمر بن شكر بن شكر ابن عمر ابن شكر. ابن احمد ابن عمر ابن شكر. ها؟ وايه؟ وابو عبدالله - [00:07:11](#)

محمد ابن المحب اقرأ بقى في المحطة دي كده يبقى هنا المحطة دي فيها ايه الشيخان والمخطورة ديت فيها اخبار الشيخان جمال الدين عبدالرحمن لأ الشيخان. ماشي يا موسيقى يا شيخان يبقى هذه المخطوطة فيها الشيخان ودي الشيخان. والظاهرة موجودة فيها الابيه؟ الشيخ. طيب تمام. لا بأس - [00:07:36](#)

اه اخبرنا الشيخان او الشيخ جمال الدين عبدالرحمن بن احمد بن عمر بن شكر ابو عبدالله محمد ابن المحب. عبدالله ابن احمد ابن محمد المقدسي. طبعاً دول كلهم الحنابلة للمقدسين نسبة الى ماذا؟ الى بيت المقدس وهؤلاء كانوا ينتسبون الى المذهب الحنبلي. قال الاول - [00:08:06](#)

اللي هو جمال الدين قال الاول اللي هو جمال الدين عبدالرحمن احمد ابن عمر ابن شكر. قال الاول اخبرنا اسماعيل ابن احمد ابن الحسين ابن محمد العراقي سماعاً انبأنا ابو - [00:08:36](#)

فتح عبدالله بن احمد الخرقى اجازة. وقال الثاني اللي هو محمد بن المحب انبأنا احمد بن عبدالدايم. نعم. مش مشكلة مش هتفرق كثير بعدين التحويل في وانبأنا المحدث تاج الدين محمد بن الحافظ عماد - [00:08:56](#)

الدين اسماعيل ابن محمد ابن بردس البعلي في كتابه انبأنا ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل ابن الخباز شفها انبأنا احمد بن عبدالدايم اجازة ان لم يكن سماعاً. انبأنا الحافظ عبدالغني - [00:09:26](#)

ابن عبدالواحد ابن علي ابن سرور المقدسي انبأنا الخراقي سماعاً انبأنا ابو انبأنا ابو بكر عبدالرحمن بن اسماعيل الصابوني حدثنا والذي شيخ الاسلام. آ ابو عثمان اسماعيل ابن عبدالرحمن فذكره. اي ذكر هذا الاعتقاد. واخبرنا قاضي القضاة عز الدين - [00:09:46](#)

عندكم ايه؟ لأ هي عبدالرحمن. هي عبدالرحمن لأ عز الدين عبدالرحمن ابن محمد ابن الفرات الحنفي اجازة تعال كده يا كده واخبرنا اقرأ بصوت عالي كده في ميكروفون كده. واخبرنا قاضي القضاة عز الدين عبدالرحمن ابن محمد - [00:10:16](#)

محمد ابن الفران. ابن الفرات ابن الفرات. تمام. يبقى هو مين؟ في المخطوط عبدالرحمن. آ اجازة عليه الصلاة والسلام اجازة مشافهة اخبرنا محمود ابن خليفة ابن محمد ابن خلف المنبجي اجازة انبأنا الجمال. الجمال اللي هو مين؟ جمال الدين اللي قلت لكم خلوا بالكم منه - [00:10:56](#)

جمال الدين عبدالرحمن ابن احمد ابن عمر ابن شكر. آ بسنده قال نعم عبدالرحمن عبدالرحمن بن احمد. لأ. عبدالرحمن المنبجي اجازة اخبرنا الجمال عبدالرحمن بن احمد بن عمر ابن شكر بسنده قال - [00:11:36](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. وصلى الله على محمد واله اجمعين. اما بعد فاني لما وردت امد طبرستان. وبلاد جيلان متوجها الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله - [00:12:26](#)

الكرام سألني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولاً في اصول الدين. نقف هنا وقفة يسيرة آ وهي مسألة آ قصد قبر النبي عليه الصلاة والسلام بالزيارة قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الرائع الجواب الباهر - [00:13:06](#)

في زوار المقابر وهذه طبعة من الطبقات العتيقة. الطبعة السلفية. آ في صفحة اربعة وخمسين ما نص وكره ما لك رضي الله عنه ان يقول القائل زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم. كره هذا اللفظ لان السنة لم تأتي به في قبره - [00:13:36](#)

ايوة اتيت مسجده ولكن السنة لم تأتي بماذا؟ بالقبر. وقد ذكروا في تعليل ذلك وجوها اي ذكروا في تعليل النهي عن آ قصد القبر وجوها. منها مثلاً اللهم لا تجعل قبري - [00:14:06](#)

وسنن يعبد من من دوني او يعبد من دون الله معذرة اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد من دون الله. وايضاً في الآخر اللهم لا تجعل قبري عيداً. عيداً. وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى - [00:14:26](#)

اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد. فاني انهاكم عن ذلك. فالتعليل خشية ان يتخذ القبر مسجدا فيكون ذلك مدعاة الى الشرك وحصول الكفر والعياذ بالله ورخص غيره في هذا اللفظ اي رخص غير مالك في هذا اللفظ. يعني غير مالك اجاز ان هو يقول ايه؟ زرت قبر النبي صلى - [00:14:46](#)

وسلم. للاحاديث العامة في زيارة القبور. الاحاديث العامة فين؟ في زي القبور. زي قول النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. آآ العلماء في الاصول يقولون بان - [00:15:16](#)
آآ الامر بعد الحظر يدل على الجواز. الامر بعد الحظر يدل على ماذا؟ على جواز. يبقى نهيتكم عن زيارة القبور يد نهي. الا فزوروها. اذا هذا امر اتى بعد الناس - [00:15:36](#)

والامر بعد النهي او الحظر يدل على ماذا؟ على الجواز. فهذا يدل على جواز ايه؟ زيارة القبور. وقبر النبي عليه الصلاة والسلام من جملة هذه القبور. يبقى اذا اذا كان - [00:15:56](#)
غير قبر النبي صلى الله عليه وسلم يجوز زيارته فقبر النبي عليه الصلاة والسلام اولى بماذا؟ بالزيارة. هذا قول بعض اهل العلم وقال شيخ الاسلام ومالك يستحب ما يستحبه سائر العلماء من السفر الى المدينة - [00:16:12](#)
الصلاة في مسجده. وكذلك السلام عليه وعلى صاحبيه عند قبورهم اتباعا لابن عمر يعني شيخ الاسلام ابن تيمية يرجح مذهب مين؟ خلوك بقى معي بقى يبقى هنا ابن تيمية ها بدأ يميل لمذهب مين؟ الامام مالك. لان مذهب الامام مالك عليه رحمة الله اثروه - [00:16:33](#)

عبدالله بن عمر انه كان يأتي المدينة فيصلي بالمسجد اذا بيتدأ بالصلاة في المسجد. مش بيتدأ بزيارة ايه؟ قبر النبي صلى الله عليه وسلم. لا بيتدوا بالزيارة في المسجد. ثم بعد ذلك - [00:17:00](#)
يذهب الى قبر فيسلم عليه وقبور صاحبيه. قال شيخ الاسلام ومالك من اعلى الناس بي هذا يعني من اعلم الناس بهدي السلف في زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام. ليه يا اخوانا؟ من يعرفه؟ لانه - [00:17:17](#)
وكان امام المدينة كان بالمدينة ولقى فيها صغار التابعين وصغار التابعين تلقوا عن كبار التابعين وكبار التابعين تلقوا عن الصحابة. ولذلك من جملة مذهب ما لك في الاستنباط ان عمل المدينة ايه؟ حجة - [00:17:39](#)

ويقصد بعمل المدينة اي يقصد بذلك عمل علماء المدينة فالامام مالك يحتفي احتفاء بالغاء عمل اهل المدينة ويجعله في جدول الحجيات قال شيخ الاسلام في كتابه الجواب الباهر ومالك ومالك من اعلم الناس بهذا. لانه قد - [00:18:02](#)
قراءة التابعين الذين رأوا الصحابة بالمدينة. ولهذا كان يستحب اتباع السلف في ذلك يعني الامام مالك ما شفش التابعين اللي هم تلقوا العلم عن الصحابة كانوا يذهبون الى المدينة لزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:29](#)
سلام. بل كان الصحابة والتابعون يستحبون الذهاب الى المدينة لايه؟ للصلاة لا للزيارة للصلاة لا للزيارة. ويقول ويكره ان ويكره ان بيتدع ويكره ان بيتدع احد هناك بدعة. فكره اي كره مالك ان يطيل الرجل القيام والدعاء - [00:18:49](#)
عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم لان الصحابة رضوان الله عليهم ما كانوا يفعلون ذلك. في هناك ناس لم يقفوا عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلم يطولوا اوي يقعدوا بنص ساعة - [00:19:18](#)

حتى العساكر اللي هناك والناس اللي هناك يقعدوا يزقوهم وهم ما ييزقوش. كانوا يكرهون التطويل امام قبر النبي عليه الصلاة والسلام والدعاء. ايضا وكره يا مالك لاهل المدينة كلما دخل انسان المسجد ان يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم. لان السلف لم يكونوا يفعلون - [00:19:31](#)

يبقى السلف ما كانش من هديهم كل ما يدخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يروح فين؟ يزور القبر. ده ما كانش هدي السلف ومالك اعلم بهدي السلف من غيره - [00:19:55](#)
وقال ما لك رحمه الله ولن يصلح اخر هذه الامة الا بما اصلح اولها يبقى مالك قال ان اخر امة لن يصلح الا بما اصلح به اوله. بل كانوا اي كان السلف من التابعين ومن قبلهم من - [00:20:09](#)

الصحابة كانوا يأتون الى مسجده اي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون فيه خلف ابي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين. كان هؤلاء الاربعة ائمة في مسجده والمسلمون يصلون خلفهم كما كانوا يصلون خلفه. وهم يقولون في الصلاة السلام عليك ايها النبي - [00:20:29](#)

ورحمة الله وبركاته. كما كانوا يقولون ذلك في حياته. ثم اذا قضاوا الصلاة قعدوا او خرجوا. ولم يكونوا يأتون القبر للسلام لعلمهم بان الصلاة والسلام عليه في الصلاة اكمل وافضل وهي المشروعة. واما - [00:20:57](#)

دخولهم عند قبره للصلاة والسلام عليه هناك. او الصلاة والدعاء فانه لم يشرعه لهم بل نهاهم وقال لا تتخذوا قبري عيداً وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. الى اخر ما قال - [00:21:17](#)

شيخ الاسلام في هذه الرسالة. اذا تحصل من ذلك ان زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام فيها اولا منهم من اجاز ومنهم من منع. والرأي الراجح في هذه المسألة هو ماذا؟ المنع. لان هذه الصحابة - [00:21:37](#)

لم يتعمدوا المدينة لزيارة القبر او يتعمدوا المسجد للصلاة لزيارة القبر. بل كانوا يذهبون الى للصلاة في المسجد. فاذا صلوا في المسجد زاروا قبر النبي عليه الصلاة والسلام. والصحابة والتابعون - [00:21:57](#)

الموجودون في المدينة كانوا يصلون في المسجد فاذا ما انهوا صلاتهم قعدوا او خرجوا ولم يكن من هديهم انهم بعد كل صلاة كانوا يذهبون لماذا؟ للسلام والدعاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:17](#)

يبقى اذا قول الامام الصابوني عليه رحمة الله فاني لما وردت طبرستان وبلاد جيلان متوجها الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. الكرام الاخر. اذا الامام الصابوني هنا يميل الى قول من احد الابه؟ القولين -

[00:22:35](#)

يا ما اقدرش اقول ان هذا بدعة وهذه مخالفة في العقيدة. وان كان الاصح والاصوب وماذا عدم تعمد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو الاصل. والاصح والحق في المسألة. ولكن لا ينبغي ان نقول - [00:23:05](#)

بان مخالف هذا القول مبتدع ضال او هالك محترق او مخالف لمنهج اهل السنة او ما الى ذلك. ولذلك نجد ان هذا اللفظ موجود في الطبعة المنيرية دي من اقدم الطبعات. في قبلها طابعة واحدة. وديت يعني آآ القم على طبيعة محمد منير الدمشقي - [00:23:24](#)

هذا من كبار السلفيين ومر عليه ذلك اللفظ ولم يعقب. نقرا كده في هذه النسخة اما بعد فاني لما وردت اعمدة طبرستان وبلاد جيلان متوجها الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبي محمد صلى الله - [00:23:49](#)

الله عليه وعلى اله واصحابه الكرام. الى اخره. يبقى اذا هذه المسألة آآ كما قلت لكم انفا الاتيين الكراهية في قولين انا اقول آآ ذهبت لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:20](#)

لان هذا لم يكن مأثورا من كلام السلف. وكذلك الفعل لانه لم يكن مأثورا من فعل السلف نعم لا ينبغي الانسان ان يفعل ذلك. لانه لم يرى السلف يفعلون ذلك. فكرهه - [00:24:47](#)

لا ينبغي ان احنا آآ نجتهد في الفاظ الائمة وتخريج الالفاظ على المحامل ان هذا الاجتهاد ينبغي ان يصرف الى ماذا؟ الى نص الشرع زي مثلا اه تخريج الفاظ الكراهة عند الامام الشافعي - [00:25:11](#)

ناس اجتهدوا في ذلك الامر اجتهدا كبيرا ولا ينبغي ان احنا نطور النفس في هذا المبحث. نعم انا قلت لكم مصادر الاعتقاد من قبل هي ايه؟ وايه كمان؟ وايه كمان - [00:25:35](#)

اذا لم يكن لها مخالف ففعل عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه لم يكن هناك مخالف. وقول الامام مالك لعله اولى من عدة الوجه الاول انه استند الى اثر عبدالله بن عمر وليس له مخالف. نمرة واحد. الامر الثاني - [00:25:58](#)

انه اذا تعارض حادثة عين وخبر عام يقدم ماذا؟ ايه نعمل ايه؟ حادثة العين ربما تكون اخص وادل على المطلوب. ربما تكون اخص وادل على ايه؟ على المطلوب. لان الخبر العام في - [00:26:25](#)

زيارة القبور قابله نهى عام عن اتخاذ القبر ايه؟ عيداً ومسجدا اذا عموم دهوت قابلوا ايه؟ هذا العموم فيبقى هذا البيان الخاص لذلك

الصحابة. ولذلك قول مالك اوجع قول مالك لانه لا يروي قولاً وانما يروي ايه؟ حالا - [00:26:51](#)

ماشي؟ يعني لما مالك يقول قول في المسألة لأ وانما يروي حالا حال مين هل التابعين الذين قابلهم؟ طب والتابعين دول هتقابلوا مين؟ قبل الصحابة سألني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين - [00:27:14](#)

التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين والسلف الصالحين. وهدوا ودعو الناس اليها في كل حين. وله عما يضادها وينافيتها جملة ونهوا عما يضادوها وينافيتها جملة المؤمنين المصدقين المتقين - [00:27:41](#)

ووالوا في اتباعها وعادوا فيها وبدعوا وكفروا من اعتقد غيرها واحرزوا لانفسهم ولمن دعوهم اليها بركتها وخيرها وافضوا الى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها. واستمسكهم بها. وارشاد العباد اليها - [00:28:11](#)

وحملهم اياهم عليها. فاستخرت الله تعالى واثبتت في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل للاختصار ورجاء ان ينتفع بها اولو الالباب والابصار. والله سبحانه يحقق الظن ويبذل علينا المن بالتوفيق والاستقامة على سبيل الرشd والحق بمنه وكرمه. سبيل الرشd. انتم عندكم الزهد مش كده - [00:28:43](#)

الرشd والحق بمنه وكرمه. انقف مش عندكم حاجة ولا ايه بمنه وفضله بمنه وكرمه دي محطوط في الظاهرية اهيت ونشوف المخطوطة الثانية بمنه وفضله. انتم عندكم ايه؟ وفضله. اذا في مخطوطة كرمه ومخطوطة ايه؟ فضله. توكلنا على الله. هو الاختلاف لن يكون مفيدا في هذه الالفاظ وانما سيكون مفيدا في ماذا؟ في - [00:29:13](#)

الاثار والاحاديث ونحو من ذلك. آآ انا اكتفي آآ بهذه المقدمة. لان ان شاء الله عشان ناخذ ايه لا لا بعدها باذن الله تعالى في المجلس القادم. واسأل الله تعالى التوفيق لي ولكم ولجميع اخواني ان يفك الله تعالى - [00:30:13](#)

وان ينجيهم من بأسهم. وان يشفيهم من مرضهم. وان يرجعهم من غيبتهم. وان يقضي عنهم دينهم وان ييسر امورهم وان يوفقهم في حياتهم. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا الحبيب محمد وعلى اله وصحبه - [00:30:33](#)